

الإفصاح الإلكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة وأثره في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة

Electronic disclosure of the information content of integrated reports and its impact on achieving sustainable competitive advantage

م.م محمد هاشم علي الموسوي

Mohammed Hashim Ali Almosawi

جامعة وارث الأنبياء / كلية الإدارة والاقتصاد

University of Warith Alanbiyaa

mohammed.almusawi@uowa.edu.iq

المستخلص: يهدف البحث الى بيان أثر المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة للوحدات الاقتصادية، وزيادة مواردها، كما ان البحث يكسب أهميته من توجه عالم الاعمال اليوم الى الاستدامة والتنمية المستدامة، فالتقارير المتكاملة تتميز عن التقارير التقليدية بكونها تقارير تعبر عن الأنشطة البيئية والاجتماعية فضلاً عن الاقتصادية، والذي يؤدي الى لعب دوراً كبيراً في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة للوحدات الاقتصادية، إذ اعتمد هذا البحث لبيان أثر التقارير المتكاملة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة على بيانات المستحصلة من اراء عينة البحث من خلال استمارة استبانة معدة بشكل محكم لربط متغيرات البحث واثبات فرضياته، توصلت الدراسة الى استنتاجات عدة أهمها ان الانظمة الحديثة للإفصاح تمتاز عن الانظمة التقليدية في أنها تسلط الضوء على مجموعة اوسع من اصحاب المصلحة، وتُعد وفق متطلبات بيئة الاعمال المعاصرة، كما ان الوحدة الاقتصادية التي تمتلك ميزة تنافسية مستدامة تفوق على منافسيها تكون عوائدها أعظم من معدل عوائد الوحدات المنافسة في السوق.

الكلمات المفتاحية: المحتوى المعلوماتي، التقارير المتكاملة، الميزة التنافسية المستدامة

Abstract: The research aims to demonstrate the impact of the informational content of integrated reports in achieving the sustainable competitive advantage of economic units, and increasing their resources, and this research gains its importance from the orientation of the business world today towards sustainability and sustainable development. Integrated reports are distinguished from traditional reports in being reports on environmental and social activities. In addition to the economic, and this plays a major role in achieving the sustainable competitive advantage of economic units, this research was adopted to show the impact of integrated reports in achieving sustainable competitive advantage on the data obtained from the opinions of the research sample through a well-designed questionnaire to link the research variables and prove its hypotheses. The study reached several conclusions, the most important of which is that modern disclosure systems are distinguished from traditional systems in that they shed light on a broader group of stakeholders, and are prepared according to the requirements of the contemporary business environment, and that an economic unit that has a sustainable competitive advantage over its competitors has returns greater than the rate of returns competing units in the market.

Keywords: information content, integrated reports, sustainable competitive advantage

1 المقدمة

ان التطور التقني والتكنولوجي في بيئة الاعمال خلال الفترة الماضية أدى الى الانتقال من الى عالم أوسع من خلال ترك بعض طرق التقليدية والتحول نحو النظم الرقمية الحديثة في مجال المحاسبة والإفصاح

إذ ظهرت العديد من تقنيات الإفصاح ومنها التقارير المتكاملة Integrated reports والتي يركز بحثنا في الإفصاح الإلكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة للجمع بين التقارير المالية وغير المالية في تقرير واحد يتسم بجودة المعلومات المتاحة، والشفافية، ويبيّن متطلبات أصحاب المصلحة والإدارة فيما يتعلق بأداء الوحدة الاقتصادية المالي والبيئي والاجتماعي والحوكمة، بعد الانتقاد الشديد للتقارير المالية في عدم توفر معلومات مستقبلية عن إداء الوحدة الاقتصادية.

اما التقنية الأخرى فهي الميزة التنافسية المستدامة Sustainable Competitive Advantage التي انتهجتها اغلب الشركات في المحافظة على اداءها وموقعها في السوق نتيجة التقلبات السريعة التي تعرضت لها الاسواق العالمية وقطاع الاعمال الاقتصادية والتي انعكست على حجم التحديات التي واجهتها الشركات في المحافظة على الميزة التنافسية ضمن بيئة الاعمال، خاصة بعد التطور التكنولوجي المتزايد في هذا القطاع وتغير سلوك المستهلكين في الحصول على منتجات مبتكرة، ذات جودة عالية، وصديقة للبيئة، وبكف أقل.

منهجية البحث

تمهيد

تمثل منهجية البحث المسار العلمي لتحديد مشكلة البحث وكيفية معالجتها بالشكل الذي يتضمن الاختبار الموضوعي لفرضياته للوصول الى الأهداف المرجوة على وفق منهج البحث العلمي وكالاتي:

2.1 مشكلة البحث:

تمر بيئة الاعمال اليوم ببيئة صعبة ومعقدة بسبب دخول التقنيات الحديثة بشكل كبير في مجال المحاسبة وقطاع الاعمال، فضلا عن قوة المنافسة وشراستها بين الوحدات الاقتصادية في شتى القطاعات، وعليه فان النظم الإفصاح التقليدية أصبحت غير مجدية للمستفيدين والوحدات الاقتصادية في تلبية متطلباتهم واهدافهم، وتحقيق ميزة تنافسية تميزهم عن الوحدات الأخرى، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الاتي:

هل يحقق الإفصاح الالكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة الميزة التنافسية المستدامة للوحدات الاقتصادية؟

2.2 أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من توجه عالم الاعمال اليوم الى الاستدامة والتنمية المستدامة، فالتقارير المتكاملة تتميز عن التقارير التقليدية بكونها تقارير عن الأنشطة البيئية والاجتماعية فضلا عن الاقتصادية، وهذا ما يلعب دوراً كبيراً في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة للوحدات الاقتصادية.

2.3 اهداف البحث:

يسعى البحث الى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

1. بيان أثر المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة للوحدات الاقتصادية.
2. بيان مدى أهمية الميزة التنافسية المستدامة في تحقيق اهداف الوحدة وزيادة مواردها.
3. بيان أهمية التكامل بين التقارير المتكاملة والميزة التنافسية في ارضاء الزبائن والمستثمرين وتعزيز قيمة الوحدة الاقتصادية.

2.4 فرضيات البحث: يستند البحث الى فرضية رئيسة مفادها:

ان الإفصاح الالكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة له أثر كبير في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة للوحدات الاقتصادية. ومنها تتفرع عدة فرضيات فرعية:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للإفصاح الالكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة لبُعد الكفاءة في الوحدات الاقتصادية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.
2. توجد علاقة ذو دلالة إحصائية للإفصاح الالكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة لبُعد الجودة في الوحدات الاقتصادية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.
3. توجد علاقة ذو دلالة إحصائية للإفصاح الالكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة لبُعد الابداع في الوحدات الاقتصادية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.
4. توجد علاقة ذو دلالة إحصائية للإفصاح الالكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة لبُعد الاستجابة للزبائن في الوحدات الاقتصادية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

2.5 طرائق جمع البيانات:

اعتمد الباحث في جمع مصادر البيانات والمعلومات العربية والأجنبية من الكتب والأبحاث والمقالات والدوريات وشبكة الانترنت فضلا عن البحوث والأطاريح الجامعية العربية والأجنبية.

2.6 حدود البحث:

تتمثل حدود البحث بالآتي:

4. الحدود المكانية: شركات الاتصالات في كربلاء (زين العراق، آسيا سيل، كورك، عراق سيل، الكفيل امينة)

5. الحدود الزمانية: اذار - نيسان 2022

2.7 مجتمع الدراسة وعينتها:

يمثل مجتمع الدراسة العاملين في شركات اتصالات الهواتف النقالة (زين العراق، آسيا سيل، كورك، عراق سيل، الكفيل امينة)، إذ تم توزيع (65) استبانة واسترجع منها (58) استبانة كما بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (52) استبانة والتي تمثل نسبة (80%) من الموزع وخضعت بكاملها الى التحليل الاحصائي.

الجانب النظري

3.1 التقارير المتكاملة Integrated reports

3.1.1 نشأة ومفهوم التقارير المتكاملة

بعد ان أصبحت التقارير المالية وحدها غير كافية للإفصاح عن أنشطة الوحدات الاقتصادية، أُقترح في عام 2006 نموذجاً حديثاً نسبياً لإعداد تقارير شاملة (تجمع بين المالية والاستدامة) هدفها تحسين آلية الإبلاغ وتعزيز قيمة الشركة، فضلاً عن تحسين طريقة التفكير والتخطيط لمديري الوحدات الاقتصادية، إذ تم تشكيل فريق دولي تحالفت فيه مجموعة من المنظمين والمستثمرين وواضعي المعايير المحاسبية غير الحكومية كمرحلة اولية للشروع باستخدام التقارير المتكاملة التي توفر لأصحاب المصلحة المتطلبات التي تلبي احتياجاتهم من المعلومات مالية وغير المالية (حسين، 2017: 25).

وتعرف التقارير المتكاملة على انها معلومات متكاملة عن أنشطة الشركات، تتضمن معلومات مالية واقتصادية وبيئية واجتماعية وحوكومية، بما فيها معلومات أنشطة الاستدامة واستراتيجية الوحدة الاقتصادية والفرص والمخاطر المحيطة بها (Tweedie, et al., 2017: 6).

أما (Roman & et al, 2019: 4) فيرى أنّ الرؤية طويلة الأجل لـ (اللجنة الدولية لإعداد التقارير المتكاملة) IIRC تتمثل في اعتماد التقارير المتكاملة كقاعدة رئيسية للإفصاح في الوحدات الاقتصادية، إذ تربط هذه التقارير الجانب المالي بالجانب غير المالي لأداء تلك الوحدات، وتشجعهم على البحث عن أفكار جديدة تساعد توليد القيمة التي تمثل الاتجاه العكسي لتقارير الاستدامة. في حين عرفها (شعبان، 2019: 22) على انها عملية توصيل المعلومات المفيدة التي تنتجها الوحدات الاقتصادية الى المستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين فضلاً عن الآلية التي من خلالها يمكن خلق القيمة من جهة، وإمكانية الحفاظ عليها من جهة أخرى.

3.1.2 اهداف التقارير المتكاملة

يشير المجلس الدولي للتقارير المتكاملة (IIRC) إلى أن الغرض الأساسي من الإفصاح عن التقارير المتكاملة هو شرح وتوضيح آلية تخطيط الوحدة الاقتصادية في كيفية إنشاء القيمة على المديات (القصيرة والمتوسطة والطويلة) وبالتالي، فإن نطاق التقارير المتكاملة يمتد إلى المستقبل. ويساهم الإفصاح عن المعلومات الموجهة نحو المستقبل في تعزيز العلاقات الدولية بين الوحدات الاقتصادية. (Lakshan, et al., 2021: 251)

3.1.3 المحتوى المعلوماتي ذات العلاقة بالتقارير المتكاملة

عام 2011 أصدر المجلس الدولي للتقارير المتكاملة (IIRC) ورقة نقاشية تضمنت هيكلاً للتقارير المتكاملة مكون من ثمانية عناصر رئيسية لمحتويات أي تقرير متكامل، تم فيه تحديد المحتوى المعلوماتي والمبادئ التي يجب ان تتبعها الوحدات الاقتصادية والتي يتم في ضوءها تقييم مقدرة الوحدة الاقتصادية على خلق القيمة عندما تقوم بإعداد التقارير المتكاملة، وفي عام 2013 أصدر ذات المجلس ورقة مبدئية تحتوي على معلومات تقارير الأعمال، والتي تم ايجازها في الجدول (1):

جدول (1) عناصر التقارير المتكاملة	
العناصر	معلومات الإفصاح
وضع الوحدة الاقتصادية	الإفصاح عن نطاق وحدود التقرير المتكامل، طبيعة المعلومات المقدمة، الفترة التي يغطيها التقرير، الهدف من التقارير المتكاملة، بالإضافة إلى المشاريع المشتركة والوحدات الاقتصادية التابعة لها.
نموذج أعمال الوحدة	يحتوي على معلومات عامة عن الوحدة الاقتصادية، وأسماء ملاكها والمستثمرين، وأعضاء مجلس الإدارة، فضلاً عن الأنشطة التي تمارسها والهيكل التنظيمي وغيرها من الأمور المتعلقة بالوحدة.

الاقتصادية	
تشتمل على معلومات عن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتعلقة بأنشطة الوحدة الاقتصادية الحالية والمتوقعة، فضلا عن معلومات عن الآثار المهمة التي تؤثر على أنشطة وقرارات الوحدة الاقتصادية وانظمتها (المالية، الاقتصادية والاجتماعية، البيئية) سواء أكانت هذه القرارات سلبية أم إيجابية والتي من الممكن أن يكون لها أثر ملموس على قدرة الوحدة الاقتصادية في خلق القيمة والحفاظ عليها.	أنشطة التشغيل وأثارها على الوحدة الاقتصادية
يحتوي على معلومات عن الفرص المتاحة للوحدة الاقتصادية والمخاطر المحيطة بها وكيفية تجنبها أو مواجهتها.	تحديد الفرص المخاطر
توفير معلومات عن الأهداف الاستراتيجية للوحدة الاقتصادية، والكفاءات المطلوبة لتحقيق هذه الأهداف، ومؤشرات الأداء الرئيسية لقياس تلك الأهداف.	الأهداف الاستراتيجية
تحتوي معلومات عن مؤشرات الأداء المالي الحالي، ومؤشرات الأداء الأخرى، فضلا عن وصف لأنشطة الوحدة الاقتصادية التي قامت بتحقيق أهدافها، وعرض معلومات عن الأداء المالي والبيئي والاجتماعي والاقتصادي بشكل كافي لخدمة أصحاب المصلحة.	تقييم مؤشرات أداء الوحدة الاقتصادية
يقدم معلومات عن أنشطة الوحدة الاقتصادية المستقبلية، وأهدافها وأدائها المتوقع بما يتناسب مع توقعات أصحاب المصلحة.	الأهداف المستقبلية
توفير معلومات مفصلة عن العاملين، تتضمن اعدادهم وأجورهم وتقسيماتهم وفقا للهيكل التنظيمي، والمميزات الممنوحة لهم لتحسين إنتاجيتهم.	معلومات عن العاملين
المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على 1. عبدة، احمد عبد الله خليل، (2019). استخدام مدخل التقارير المتكاملة في تحسين القياس والافصاح المحاسبي البيئي. الفكر المحاسبي، 23(1)، 651-685 2. الجاوي، طلال محمد علي، الجميلي، هدى امين، (2017)، " قياس درجة الشفافية في الإفصاح المحاسبي للشركات الصناعية"، الطبعة الأولى، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.	

3.1.4 التمييز بين التقارير المالية والتقارير المتكاملة وتقارير الاستدامة.

يمكن التمييز بين التقارير المالية والتقارير المتكاملة وتقارير الاستدامة من عدة جوانب، إذ تعتبر التقارير المتكاملة، تقارير مطورة لتقارير الاستدامة، ولهذا فإن التقارير المتكاملة تمتاز عن التقارير المالية بامتلاكها قدرة التغلب على قيود (المدة القصير، والتعقيد، ونقص المعلومات غير المالية) وعن تقارير الاستدامة بقيود (نقص المعلومات المالية، وانخفاض الموثوقية)، كما أن هناك مجموعة من نقاط التشابه الاختلاف والتمييز بين التقارير الثلاثة (المالية، المتكاملة، والاستدامة)، يمكن إيجازها بالجدول (2) الآتي:

جدول (2)			
مميزات ووجه المقارنة بين التقارير المالية والتقارير المتكاملة وتقارير الاستدامة			
تقارير الاستدامة	التقارير المتكاملة	التقارير المالية	الهدف
توصيل المعلومات المتعلقة بأنشطة الوحدة الاقتصادية وأهدافها تجاه القضايا البيئية والاجتماعية، والعاملين والزبائن، والحوكمة وغيرها الى أصحاب المصلحة	توصيل معلومات متكاملة (مالية وغير مالية) لأصحاب المصلحة عن أداء الوحدة الاقتصادية لغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات الرشيدة في الوقت المناسب	توصيل المعلومات الملائمة لأصحاب المصلحة لغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات الرشيدة في الوقت المناسب	
تقارير بيئية واجتماعية واقتصادية يتم الافصاح عنها بالاعتماد على مبادئ مبادرة الابلاغ العالمية (GRI)	تقارير استدامة بصيغة مطورة، للتغلب على قصور التقارير المالية	تقارير مالية تخص فترات سابقة لا تقدم رؤية مستقبلية عن أداء الوحدة	طبيعة المحتوى

مستخدمي التقارير	جميع أصحاب المصلحة	حملة الاسهم والمستثمرين	جميع أصحاب المصلحة
طبيعة الإبلاغ	تقارير الزامية	تقارير غير الزامية (مع بعض الاستثناءات: جنوب إفريقيا)	تقارير غير الزامية (مع بعض الاستثناءات: الدنمارك، السويد، فرنسا)
الجهات المنظمة للتقارير	IFRS المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، المعايير المحلية.	(IIRC) اللجنة الدولية لإعداد التقارير المتكاملة	(GRI) مبادرة الإبلاغ العالمية.
قابلية المقارنة	مرتفعة	منخفضة	متوسطة
مستوى الثقة	عالية	منخفضة	منخفضة
النطاق	التقارير المالية (الوحدة الاقتصادية أو مجموعة وحدات اقتصادية)	أوسع من التقارير المالية (سلسلة التوريد، نهج تقييم دورة الحياة)	أوسع من التقارير المالية (سلسلة التوريد، نهج تقييم دورة الحياة)
طبيعة البيانات	مالية	مالية وغير مالية	مالية وغير مالية

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على:

- السعدي، الاء سالم مهدي، "قياس مستوى الإفصاح المستدام في ظل التقارير المتكاملة لتعزيز قيمة الشركة (دراسة تطبيقية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية)"، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، 2021.
- الجواوي، طلال محمد علي، المسعودي حيدر علي، (2018)، "المحاسبة المالية المتوسطة على وفق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية"، الطبعة الأولى، دار الكتب موزعون ناشرون، كربلاء، العراق
- الدايم، سلوى عبد الرحمن عبد، العقيلي، ليلى محروس، (2015)، "تقييم العلاقة بين محتوى الإفصاح في التقارير المتكاملة وقيمة الشركة (دراسة تطبيقية)"، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد 2، العدد 2، الصفحات (113-180)
- الموسوي، محمد هاشم علي، التكامل بين XBRL & SBSC لتحقيق الإفصاح المستدام وأثره في تعزيز قيمة الشركة، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، 2020.

3.1.5 تحديات إعداد التقارير المتكاملة IR وتحليل عمليات التأكيد المرتبطة بها

تمثل التحديات التي تواجهها التقارير المتكاملة في تأكيد مصداقيتها عقبة أمام عملية اعتمادها كتقارير الزامية تفرض على الوحدات الاقتصادية، ويمكن تلخيص اهم هذه التحديات فيما يأتي: (منصور، 2020:30)، (IIRC, 2013)

- وجود نقد كبير على المبادئ الارشادية التي صدرها مجلس الدولي للتقارير المتكاملة IIRC المتمثل في اعداد وعرض هذه التقارير.
- عدم توفر ضوابط ملائمة لتأكيد التقارير المتكاملة IR بسبب اختلاف وجهات النظر حول ملائمة هذه التقارير كضوابط للتأكيد
- زيادة كلفة تأكيد هذه التقارير مقارنة بالفوائد المرجوة منها، بسبب الحاجة الى مشاركة خبراء مختصين لزيادة كفاءة التقارير المتكاملة.

3.2.1 الميزة التنافسية Competitive Advantage

تسعى الوحدات الاقتصادية بشكل فعال لبقيانها في السوق والاستمرار في عملها، بالرغم ان هذا الامر لا يتحقق بسهولة، بسبب تعرض الوحدة إلى منافسة شديدة وقوية من قبل الوحدات الأخرى. ولأجل تحقيق أهدافها المطلوبة، فإنها تستوجب امتلاكها ميزة تنافسية تفردا عن غيرها من الوحدات الأخرى المماثلة لأعمالها (البكري , 2010 , 191). وعليه يمكن تعريف الميزة التنافسية على أنها «تعبير عن سعي الوحدة لإنشاء أو امتلاك سمات فريدة تميزها عن غيرها من الوحدات المنافسة في السوق (Gould, 2008: 4) فيما عرفها (Ehmak,2011: 18) على أنها أعلى ميزة تحققها الوحدة مما يقدمه منافسوها إلى كالتمايز بالأسعار أو الخدمات المضافة.

3.2.2 الميزة التنافسية المستدامة Sustainable Competitive Advantage

تعد الميزة التنافسية المستدامة النموذج المتطور للميزة التنافسية التي تستهدفها الوحدات الاقتصادية في تعزيز ثقتها لدى الزبائن ومنافسة الوحدات المماثلة، لامتلاكها العناصر التي تضمن استمرارية الانفراد بهذه الميزة لأطول فترة ممكنة.

وتعرف الميزة التنافسية المستدامة على أنها الخصائص الفريدة التي تتميز بها الوحدة الاقتصادية عن منافسيها، ويجعلها في قمة المنافسة مقارنة مع هؤلاء المنافسين (صورية والسعيد، 2017: 113) في حين وصفها (الدوري، وبو سالم، 2011: 9-10) بأنها تلك المنافع التي تحصل عليها الوحدة الاقتصادية والتي لا يمكن استنساخها أو تقليدها من الوحدات المنافسة الأخرى.

في حين يعتبر تعريف Barney أكثر التعاريف أهمية للميزة التنافسية المستدامة، فقد عرفها (Castro & Giraldi, 2018: 248) على أنها تنفيذ استراتيجيات خلاقة للقيمة، غير قابلة للتقليد، والتكرار من المنافسين الحاليين والمحتملين، كما أنها تعتبر الموقف الفريد الذي تطوره الوحدة تجاه منافسيها.

3.2.3 مصادر الميزة التنافسية المستدامة:

يمكن قياس وتقييم الميزة التنافسية المستدامة من خلال تحليل مصادر هذه الميزة (كموقف الوحدة في السوق، موارد وقدرات الوحدة الخاصة، أو قياس الجهد التنافسي خلال أداء تلك الوحدات).

يمكن تحليل الميزة التنافسية المستدامة من خلال المداخل الآتية: (Maury, 2018: 103)، (Al-Husseini, 2020: 338)

أ. **المصادر الخارجية (من خارج الوحدة إلى داخلها):** ترتبط الميزة التنافسية بالطريقة التي تتكيف بها الوحدة مع الفرص والتهديدات في بيئتها التنافسية، والموارد، إذ يمكن تمييز الموارد والقدرات الداخلية عن تلك الخاصة بالوحدات الأخرى ويمكن أن تؤدي إلى ميزة تنافسية مستدامة، حيث إن نجاح أي وحدة ينبثق من تفاعل استراتيجيات الوحدة مع القوى الخارجية المنافسة. (Walsh & Dodds, 2017: 674)

ب. **المصادر الداخلية (من داخل الوحدة إلى خارجها):** ويعتبر المصدر صاحب الصدارة في مجال البحوث الاستراتيجية على مدى الفترة الماضية، إذ يعتمد هذا المصدر على وجهة النظر القائمة على أساس الموارد، أو نظرية الموارد، التي تحدث عنها Barney حيث أشار إلى أنه من الممكن تحقيق ميزة تنافسية مستدامة إذا توفرت لدى الوحدة الموارد التنافسية (الندرة، كالقيمة، صعوبة الاستبدال، صعوبة التقليد، وصعوبة المحاكاة)، ويعتبر هذه المصدر، المصدر الأكثر تفسيراً للميزة التنافسية المستدامة (عثمان، 2019: 187).

3.2.4 أهمية الميزة التنافسية المستدامة

نظراً للتطور السريع للتقنيات التنافسية وزيادة انتشار الذكاء الصناعي في مفاصل مختلفة واعتماده في أغلب الأعمال، فقد أصبح حيازة الميزة التنافسية حلقة زائدة بسبب سهولة استنساخ وتقليد هذه الميزة من المنافسين، لهذا بدأت الوحدات الاقتصادية البحث في كيفية استدامة هذه الميزة وجعلها معقدة التقليد أمام المنافسين، وهنا تكمن أهمية الميزة التنافسية المستدامة.

حيث أشار (Hill & Jones, 2008: 77) إلى أن الوحدة الاقتصادية تمتلك ميزة تنافسية مستدامة S.C.A على منافسيها عندما تكون عوائدها أعظم من معدل عوائد الوحدات المنافسة في السوق، وتكون قادرة على المحافظة عليها لمدى بعيد. لذلك فقد اهتم الباحثين بتحليل الميزة التنافسية المستدامة من خلال أهميتها في مجال الاستدامة بوصفها:

1. سلاحاً لمواجهة تحديات السوق والوحدات الاقتصادية المنافسة من خلال قيام الوحدة بتنمية معرفتها التنافسية وقدرتها على تلبية متطلبات الزبائن في المستقبل. (Whitehill, 1997: 625)
2. معياراً لتحديد الوحدات الاقتصادية الناجحة عن غيرها لكونها تتميز بابتكار نماذج حديثة متفردة يصعب استنساخها أو تقليدها ومحاكاتها باستمرار. (Macmillan & Tampoe, 2000: 89)
3. تبنّي الوحدات الاقتصادية استراتيجيات مبتكرة معتمدة بذلك على الميزة التنافسية المستدامة التي تميزها عن منافسيها، كما أنها تتجنب تلك الاستراتيجيات التي يتطلب نجاحها توفر نقاط قوة غير متوفرة لديها. (عوض، 2000: 135)
4. تسعى الوحدات الاقتصادية إلى تحقيق أهدافاً أساسية تتميز وتنفذ أهداف منافسيها، كقدرة الوحدة على استغلال الموارد والامكانيات المتاحة لإرضاء الزبائن وتحقيق موقع أفضل بين المنافسين. (Chase, 2003: 33)
5. تسعى الوحدات الاقتصادية إلى خلق القيمة لا يمكن تقليدها أو استنساخها من قبل المنافسين، كجودة الخدمة، وسرعة التسليم، ومستوى الإبداع والتنوع في الخيارات، فضلاً عن سعر وجودة المنتج، وغيرها (Cameron, 2008: 11).

3.2.5 أبعاد الميزة التنافسية المستدامة S.C.A

يعتبر عامل فهم حاجات الزبون المتجددة، والعمل على تلبيتها، أفضل طريقة لبناء ميزة تنافسية مستدامة للوحدة، كما ان بناء او تكوين علاقات ناجحة مع الزبائن هو امر ليس باليسير، بل ان هذه الاحتياجات والرغبات يجب ان تندمج في صميم اعمال الوحدة، اي دمجها في استراتيجيات الوحدة، وثقافتها، والتكنولوجيا، وافرادها، والعمليات الجارية (Panda, 2003: 2).

وقد اتفق كل من (Hill & Jones, 2008: 87) و(رشيد & جلاب، 2008: 302) على ان هناك ابعاد اربعة تساعد على بناء الميزة التنافسية المستدامة والمحافظة عليها ألا وهي (الابداع، الجودة، الكفاءة، والاستجابة للزبائن) وكل بعد من هذه الابعاد تنتج قدرات مميزة للوحدة. فيما اوضح (Adams & Lamont, 2003: 144) ان البعد الاساس الذي يرتبط بتحقيق الميزة التنافسية هو قابلية الوحدة الاقتصادية على ادارة القدرات والموارد لبناء الميزة التنافسية المستدامة، وهذه الابعاد هي:

1. الكفاءة Efficiency: وتعني كيفية الاستخدام المنتظم للموارد (المالية والبشرية والمعلوماتية) (Kali, 2003: 6)، وعرفها (Hill & Jones, 2008: 88) على انها كيفية تحويل المدخلات الى مخرجات، حيث ان المدخلات هي العوامل الرئيسية للإنتاج مثل (الأرض، العمل، الإدارة، رأس المال، والتكنولوجيا)، فيما تعتبر المخرجات السلع والخدمات التي ينتجها المنتج، إذ ان (الكفاءة = المخرجات / المدخلات)، وعليه فان الكفاءة تتناسب عكسياً مع المدخلات، فكلما انخفضت المدخلات زادت كفاءة الوحدة في إنتاج مستوى عالي من المخرجات. وعُدَّ (Hizer & Render, 1996: 17) اهم مكونين للكفاءة:

أ. انتاجية العامل: تكون الانتاجية أكبر وبالتالي أكفأ، كلما كان الوقت المستغرق للإنتاج قليل، فإنتاجية العامل تساعد في تخفيض الكلف وبالتالي الحصول على الميزة التنافسية.

ب. انتاجية رأس المال: تكون انتاجية رأس المال أكبر أي (الاستثمارات تحقق عائدات أكبر)، كلما كانت المبيعات أكبر لكل دينار مستثمر.

كما ان هذه العوامل ليست العوامل الوحيدة المرتبطة بالكفاءة، ولكن هناك وحدات اقتصادية تستخدم انتاجية البحث والتطوير وتقاس من خلال مجموعة من المنتجات المطورة الجديدة من الاستثمار في البحث والتطوير. كما ان هناك انتاجية قوى البيع ألا وهي مقدار المبيعات المتحققة، فكلما كانت الانتاجية عالية كلما قاد ذلك لكفاءة أكبر بكلف اقل. (Hizer, 2001: 18)

2. الجودة Quality: عرف المعهد الجودة الفيدرالي الأمريكي (الجودة) بانها الشروع بالعمل الصحيح من اللحظة الأولى، وتقييم ذلك العمل باستمرار لمعرفة مدى الاتقان في الاداء (Heizer & Render, 2001: 171).

واشار (العاني واخرون، 2002: 7) الى أن الجودة عبارة عن مجموعة الخصائص والمميزات التي تميز المنتج او الخدمة للإيفاء بحاجة معينة.

فيما يرى (Davis, et al., 2003: 219) الجودة على انها الطريق الذي تسلكه الوحدات الاقتصادية لتحقيق الميزة التنافسية الحقيقية، والتي تعد المسار الجيد في تحقيق الربحية والنمو السريع.

3. الابداع Innovation: يقصد بالإبداع الى انه اي فكرة او سلعة يتم ادراكها وفهمها من شخص ما على انها مبتكرة وذات فائدة للوحدة (Kotler, 2000: 355).

وعرفه (Daft, 2001: 357) بأنه تبني سلوك او فكرة جديدة من قبل الوحدة او سوقها او بيئتها العامة، يهدف الى ايجاد سلوك جديد لخدمة او منتج لم يكن معروفاً في السابق، او النظر اليه بعيون وافكار جديدة غير مطروحة مسبقاً، وعليه يمكن النظر الى الإبداع على انه: (الدوري، 2006: 1)

أ. طرح فكرة مبتكرة لم تكن مدركة سابقاً.

ب. ايجاد وظيفة جديدة لشيء غير معروف سابقاً.

إذ ان الابتكار يعود الى حقيقة ان الوحدات المحاسبية أصبحت تمتلك من الموارد والتقنيات العالية والخبرات الادارية والفنية الخاصة بالتعامل مع الابتكار بوصفه نشاطاً متميزاً ومنظماً لأجل الوصول الى ما هو جديد كلياً، عليه فان الابتكار سيمثل مصدر التجدد من اجل المحافظة على ديمومة حصة الوحدة الاقتصادية السوقية وتطورها، وهذه المعادلة هي التي تجعل الابتكار = الميزة التنافسية المستدامة. (نجم، 2003: 16)، (نجم، 2003: 104).

فيما أكد (Carrett & Gray, 2005: 29) ان ما هو اهم من عملية الابداع نفسها، ثقافة ذلك الابداع في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة.

4. الاستجابة للزبائن Customer Responsiveness: للوصول الى استجابة عالية للزبائن، يجب على الوحدة الاقتصادية ان تكون قادرة على انجاز مهامها بشكل يرضي زبائنهم أكثر من المنافسين في سوق العمل.

والاستجابة هي مجموعة القيم المتعلقة بعوامل المرونة والموثوقية وسرعة الاستجابة المتوفرة في الوحدة الاقتصادية لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة، وكما يلي: (Heizer & Render, 2008: 37-38)

أ. سرعة الاستجابة: هي العنصر الاساس في تحقيق رضا الزبائن، لأنه يمثل اختصاراً للوقت المستهلك.

ب. الاستجابة المرنة: هي القدرة على مطابقة متغيرات السوق، من حيث تقلب ابتكارات التصميم، والقدرة على تغيير المنتجات، والاحجام، والاستجابة للتغيرات الدراماتيكية ككلفة وتصميم المنتج.

ج. الموثوقية: هي امكانية الاعتماد على المنتج في تحقيق القيمة التي يتوقعها الزبون، وهذا يدعم استدامة الميزة التنافسية.

ومن متطلبات عامل الاستجابة للزبائن، هو وقت الاستجابة الذي يستغرقه المنتج لغاية تسليمه الى الزبون او الخدمة حتى اتمام إنجازها. Hill (& Jones, 2008: 91)

الجانب العملي

تهدف الدراسة الى التعرف على أثر (الإفصاح الالكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة وأثره في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة) ولهذا الغرض استخدم الباحث مقياس (Likert) الخماسي. ومن اجل اختبار وتحليل العلاقة بين الإفصاح الالكتروني للمحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة وابعاد الميزة التنافسية المستدامة المتعددة، توجب علينا اختبار الفرضيات الفرعية وكالاتي

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية للإفصاح الالكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة له أثر كبير في تحقيق كفاءة الوحدات الاقتصادية.

يعرض الجدول (3) تأثير كل عامل من عوامل الإفصاح الالكتروني للمحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة عن الميزة التنافسية المستدامة لبعده الكفاءة طوال مدة الدراسة، وباستناد الى البيانات المتوفرة تم تحليل الانحدار بين المتغيرات وكالاتي:

الجدول (3)

نتائج تحليل العلاقة بين تأثير الإفصاح الالكتروني على الميزة التنافسية المستدامة لبعده الكفاءة طوال مدة الدراسة

			Regression Statistics	
			0.985094	Multiple R
			0.970410	R Square
			ANOVA	
P-value	t Stat	Standard Error	Coefficients	Q
2.36E-08	6.81857	0.152036	1.036666	Intercept
0.001374	3.422147	0.046189	0.158067	Q1
0.000721	3.642706	0.064426	0.234686	Q2
0.166555	1.407203	0.065583	0.092288	Q3
0.218402	1.249056	0.071609	0.089444	Q4
0.00017	4.117653	0.077026	0.317167	Q5
6.04E-05	-4.44743	0.067314	-0.29937	Q6
0.106784	1.647311	0.068574	0.112963	Q7
0.003353	3.10595	0.061984	0.192519	Q8

ويتضح من الجدول أعلاه ان معنوية تأثير الإفصاح الالكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة للميزة التنافسية المستدامة لبعده الكفاءة طوال فترة الدراسة
ويتضح من نتائج التحليل الاحصائي تأثير معنوي **عالي جدا** يمكن تمثيلها بالمعادلة الاتية:

$$y=0.001374+0.000721+0.166555+0.218402+0.00017+0.0000604+0.106784+0.003353$$

ويلاحظ أيضا من الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباط قوية جدا طوال مدة الدراسة بين المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة وبعده الكفاءة لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة إذ معامل الارتباط R بلغ (0.985094) ومعامل التحديد R Square بلغ (0.97041) من التغيرات الحاصلة في الكفاءة الاقتصادية وبالتالي يمكن اعتمادها لأغراض التنبؤ في المدة الزمنية القصيرة.

ويعرض الجدول (3) ان حساسية الإفصاح الالكتروني للمحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة على الميزة التنافسية المستدامة لبعده الكفاءة طوال مدة الدراسة **معنوية** كما هو موضح من قيم BETA في الجدول أعلاه

ان ذلك يؤكد على قبول الفرضية الفرعية الأولى للدراسة وهذا يعني توجد علاقة ذو دلالة إحصائية للإفصاح الالكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة وبعده الكفاءة في الوحدات الاقتصادية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. ضمن مستوى ثقة 95%.

ووفق كل ما سبق، لابد من الإشارة انه بالرغم من ان متغيرات الإفصاح الالكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة لها تأثير ذو دلالة إحصائية لبعده الكفاءة، الا انه وعلى المستوى الفردي يلاحظ ان الابعاد الفرعية (Q3,Q4,Q7) لا تؤثر على الكفاءة للوحدات الاقتصادية فيما كان لبقية الابعاد تأثير معنوي **عالي جدا**.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية للإفصاح الالكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة على بعده الجودة في الوحدات الاقتصادية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

يعرض الجدول (4) معنوية تأثير كل عامل من عوامل الإفصاح الإلكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة على الميزة التنافسية المستدامة لبعد الجودة طوال فترة الدراسة، وبالاستناد الى البيانات المتوفرة تم تحليل الانحدار بين المتغيرات وكالاتي:

(الجدول 4)

نتائج تحليل العلاقة بين تأثير الإفصاح الإلكتروني على الميزة التنافسية المستدامة لبعد الجودة طوال مدة الدراسة

			Regression Statistics	
			0.991176	Multiple R
			0.982431	R Square
			ANOVA	
P-value	t Stat	Standard Error	Coefficients	Q
4.69E-06	5.233994	0.123614	0.646993	Intercept
0.084198	1.767751	0.037555	0.066387	Q1
8.05E-05	4.356993	0.052382	0.228229	Q2
0.036504	2.158639	0.053323	0.115104	Q3
0.67916	-0.41644	0.058222	-0.02425	Q4
0.077874	1.806299	0.062627	0.113123	Q5
4.7E-05	4.525747	0.05473	0.247693	Q6
0.14479	1.485182	0.055755	0.082806	Q7
0.111647	1.624178	0.050397	0.081853	Q8

يعرض الجدول أعلاه معنوية تأثير الإفصاح الإلكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة على الميزة التنافسية المستدامة لبعد الجودة طوال مدة الدراسة

اذ يتضح من نتائج التحليل الاحصائي تأثير معنوي عالي جدا يمكن تمثيلها بالمعادلة الآتية:

$$y = 0.084198 + 0.000080 + 0.036503 + 0.679160 + 0.077873 + 0.000047 + 0.144790 + 0.111646$$

وبلاحظ أيضا من الجدول أعلاه وجود ارتباط قوي جدا طوال مدة الدراسة بين المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة وبُعد الجودة لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة، إذ بلغ معامل الارتباط R بلغ (0.991176) ومعامل التحديد R Square بلغ (0.982431) من التغيرات الحاصلة في الكفاءة الاقتصادية ولذلك يمكن اعتمادها لأغراض التنبؤ في المدة الزمنية القصيرة.

ويتضح أيضا من ان حساسية الإفصاح الإلكتروني للمحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة على الميزة التنافسية المستدامة لبعد الجودة طوال فترة الدراسة معتدلة كما هو موضح من قيم BETA في الجدول اعلاه

ان ذلك يؤكد على قبول الفرضية الفرعية الثانية من الدراسة وهذا يعني توجد علاقة ذو دلالة إحصائية للإفصاح الإلكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة لبعد الجودة في الوحدات الاقتصادية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، ضمن مستوى ثقة 95%.

وعلى المستوى الاجمالي يلاحظ ان متغيرات الإفصاح الإلكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة والتي لها تأثير ذو دلالة إحصائية لبعد الجودة، الا انه وعلى المستوى الفردي نلاحظ ان الابعاد الفرعية، (Q2, Q4, Q5, Q7, Q8) لا تؤثر على الكفاءة للوحدات الاقتصادية فيما كان لبقية الاسئلة تأثير معنوي عالي جدا.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية للإفصاح الإلكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة وبُعد الابداع في الوحدات الاقتصادية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

اذ يعرض الجدول (5) معنوية تأثير كل عامل من عوامل الإفصاح الإلكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة على الميزة التنافسية المستدامة لبعد الابداع طوال فترة الدراسة، وبالاستناد الى البيانات المتوفرة تم تحليل الانحدار بين المتغيرات وكالاتي:

(الجدول 5)

نتائج تحليل العلاقة بين تأثير الإفصاح الإلكتروني على الميزة التنافسية المستدامة لبعد الابداع طوال مدة الدراسة

			Regression Statistics	
			0.991992	Multiple R
			0.984048	R Square
			ANOVA	
P-value	t Stat	Standard Error	Coefficients	Q
0.258255	1.145702	0.138379	0.158541	Intercept
0.134027	-1.52723	0.04204	-0.06421	Q1

0.005025	2.957336	0.058639	0.173416	Q2
0.001068	3.509196	0.059692	0.20947	Q3
0.153728	1.452114	0.065177	0.094644	Q4
0.042698	2.088615	0.070107	0.146427	Q5
0.012306	2.613341	0.061267	0.160112	Q6
0.305232	-1.03765	0.062415	-0.06476	Q7
2.34E-08	6.820845	0.056416	0.384807	Q8

ويتضح الجدول أعلاه معنوية تأثير الإفصاح الإلكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة على الميزة التنافسية المستدامة لبعد الجودة طوال فترة الدراسة
 ويتبين من نتائج التحليل الإحصائي تأثير معنوي **عالي جدا** يمكن تمثيلها بالمعادلة الآتية:

$$y=0.134027+0.005024+0.001067+0.153727+0.042698+0.012306+0.305231+2.339768$$

ويلاحظ أيضا من الجدول أعلاه وجود ارتباط قوي جدا طوال مدة الدراسة بين المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة لبعد الجودة لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة، إذ بلغ معامل الارتباط R بلغ (0.991992) ومعامل التحديد R Square بلغ (0.984048) من التغيرات الحاصلة في الكفاءة الاقتصادية ولذلك يمكن اعتمادها لأغراض التنبؤ في المدة الزمنية القصيرة.

ويتضح أيضا من أن حساسية الإفصاح الإلكتروني للمحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة Coefficients على الميزة التنافسية المستدامة لبعد الجودة طوال فترة الدراسة **معادلة** كما هو موضح من قيم BETA في الجدول السابق

كل ذلك يؤكد على قبول الفرضية الفرعية الثالثة من الدراسة وهذا يعني **توجد علاقة ذو دلالة إحصائية للإفصاح الإلكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة وبُعد الأبعاد في الوحدات الاقتصادية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة** ضمن مستوى ثقة 95%.

وعلى المستوى الإجمالي يلاحظ أن متغيرات الإفصاح الإلكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة والتي لها تأثير ذو دلالة إحصائية لبعد الجودة، إلا أنه وعلى المستوى الفردي نلاحظ أن الأبعاد الفرعية (Q1,Q4,Q7,Q8) لا تؤثر على الكفاءة للوحدات الاقتصادية فيما كان لبقية الاسئلة تأثير معنوي **عالي جدا**.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية للإفصاح الإلكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة لبعد الاستجابة في الوحدات الاقتصادية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

اذ يعرض الجدول (6) معنوية تأثير كل عامل من عوامل الإفصاح الإلكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة على الميزة التنافسية المستدامة لبعد الاستجابة طوال فترة الدراسة، وبالاستناد الى البيانات المتوفرة تم تحليل الانحدار بين المتغيرات وكالاتي:

الجدول (6)

نتائج تحليل العلاقة بين تأثير الإفصاح الإلكتروني على الميزة التنافسية المستدامة لبعد الاستجابة طوال مدة الدراسة

			Regression Statistics	
			0.990334	Multiple R
			0.980761	R Square
			ANOVA	
P-value	t Stat	Standard Error	Coefficients	Q
9.33E-06	-5.02478	0.180223	-0.90558	Intercept
0.014443	2.549303	0.054753	0.139582	Q1
0.000355	3.878758	0.076371	0.296225	Q2
0.124393	1.567224	0.077742	0.121839	Q3
2.54E-06	5.419026	0.084886	0.459997	Q4
0.627861	-0.48824	0.091307	-0.04458	Q5
0.358683	0.927815	0.079794	0.074034	Q6
0.182059	1.356377	0.081288	0.110258	Q7
0.469648	0.729506	0.073476	0.053601	Q8

يعرض الجدول أعلاه معنوية تأثير الإفصاح الإلكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة على الميزة التنافسية المستدامة لبعد الاستجابة طوال فترة الدراسة
 اذ يتضح من نتائج التحليل الإحصائي تأثير معنوي **عالي جدا** يمكن تمثيلها بالمعادلة الآتية:

$$y= 0.01444+0.000355+0.124392+2.540690+0.627860+0.358682+0.182058+0.469647$$

ويلاحظ أيضا من الجدول أعلاه وجود ارتباط قوي جدا طوال مدة الدراسة بين المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة وُبعد الجودة لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة، إذ معامل الارتباط R بلغ (0.990334) ومعامل التحديد R Square بلغ (0.980761) من التغيرات الحاصلة في الكفاءة الاقتصادية ولذلك يمكن اعتمادها لأغراض التنبؤ في المدة الزمنية القصيرة.

ويتضح أيضا من أن حساسية الإفصاح الإلكتروني للمحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة على الميزة التنافسية المستدامة لبعد الجودة طوال فترة الدراسة منخفضة كما هو موضح من قيم BETA في الجدول أعلاه

أن ذلك يؤكد على قبول الفرضية الفرعية الرابعة من الدراسة وهذا يعني توجد علاقة ذو دلالة إحصائية للإفصاح الإلكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة وُبعد الاستجابة في الوحدات الاقتصادية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. ضمن مستوى ثقة 95%.

وعلى المستوى الإجمالي يلاحظ أن متغيرات الإفصاح الإلكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة والتي لها تأثير ذو دلالة إحصائية لُبعد الجودة، إلا أنه وعلى المستوى الفردي نلاحظ أن الأبعاد الفرعية (Q3,Q5,Q6,Q7,Q8) لا تؤثر على الكفاءة للوحدات الاقتصادية فيما كان لبقية الأسئلة تأثير معنوي عالي جدا.

أما الفرضية الرئيسية للدراسة أن الإفصاح الإلكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة له أثر كبير في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة للوحدات الاقتصادية.

إذ يعرض الجدول (7) معنوية تأثير جميع عوامل الإفصاح الإلكتروني على المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة في جميع أبعاد الميزة التنافسية المستدامة طوال مدة الدراسة، وبالاستناد إلى البيانات المتوفرة تم تحليل الانحدار بين المتغيرات وكالاتي:

الجدول (7)

نتائج تحليل العلاقة بين تأثير الإفصاح الإلكتروني على الميزة التنافسية المستدامة طوال مدة الدراسة

			Regression Statistics	
			0.995820	Multiple R
			0.991659	R Square
			ANOVA	
P-value	t Stat	Standard Error	Coefficients	Q
0.017426	2.473051	0.094682	0.234154	Intercept
0.01254	2.605857	0.028765	0.074958	Q1
6.89E-07	5.810698	0.040122	0.233139	Q2
0.001963	3.297426	0.040843	0.134676	Q3
0.00118	3.47478	0.044596	0.15496	Q4
0.008173	2.773331	0.047969	0.133034	Q5
0.282581	1.088172	0.041921	0.045617	Q6
0.165042	1.412355	0.042706	0.060316	Q7
3.52E-05	4.616283	0.038601	0.178195	Q8

يعرض الجدول أعلاه معنوية تأثير الإفصاح الإلكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة في الميزة التنافسية المستدامة خلال مدة الدراسة

ويتضح من نتائج التحليل الإحصائي تأثير معنوي عالي جدا إذ يمكن تمثيلها بالمعادلة الآتية:

$$y = 0.012540 + 6.888655 + 0.001963 + 0.001180 + 0.008172 + 0.282580 + 0.165042 + 0.0000035$$

ويلاحظ أيضا من الجدول أعلاه وجود ارتباط قوي جدا طوال مدة الدراسة بين المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة، إذ معامل الارتباط R بلغ (0.995820) ومعامل التحديد R Square بلغ (0.991659) من التغيرات الحاصلة في الميزة التنافسية المستدامة ولذلك يمكن اعتمادها لأغراض التنبؤ في المدة الزمنية القصيرة.

فضلا عن ذلك يلاحظ من الجدول أعلاه أن حساسية الإفصاح الإلكتروني للمحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة على الميزة التنافسية المستدامة طوال مدة الدراسة مرتفعة نسبياً كما هو موضح من قيم BETA في الجدول أعلاه

ويتضح لنا من الجدول أعلاه أن الإفصاح الإلكتروني للمحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة، ترتبط في علاقة تأثير ذو دلالة إحصائية مع الميزة التنافسية المستدامة (لمتغيراته المختلفة) ويتضح ذلك من معنوية تأثير كل بعد من أبعاد الميزة التنافسية المستدامة على مستوى الإفصاح الإلكتروني للمحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة.

ان كل ذلك يؤكد على قبول الفرضية الرئيسية من الدراسة، والذي يعني انه لمتغيرات الميزة التنافسية (لمتغيراته المختلفة) تأثير ذو دلالة إحصائية للإفصاح الالكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة والميزة التنافسية المستدامة للوحدات الاقتصادية ضمن مستوى ثقة 95%.

ولكن لابد من الإشارة هنا انه وعلى الرغم من ان متغيرات الميزة التنافسية والتي لها تأثير ذات دلالة إحصائية على الإفصاح الالكتروني للمحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة، الا انه وعلى المستوى الفردي، يلاحظ بالرغم من ان متغيرات الإفصاح الالكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة ولها تأثير ذو دلالة إحصائية لجميع ابعاد الميزة التنافسية المستدامة، الا انه وعلى المستوى الفردي نلاحظ ان الابعاد الفرعية (Q6, Q7) لا تؤثر على الكفاءة للوحدات الاقتصادية فيما كان لبقية الابعاد تأثير معنوي عالي جدا.

5 الاستنتاجات والتوصيات

5.1 الاستنتاجات:

بعد استعراض الجانب النظري والعملي في البحث هنالك مجموعة من الاستنتاجات يمكن تلخيصها في الآتي:

1. أثبتت الدراسة ان الإفصاح الالكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة له أثر كبير في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة للوحدات الاقتصادية، وهو ما يؤكد على صحة الفرضية الرئيسية من الدراسة.
2. أثبتت الدراسة انه توجد علاقة ذو دلالة إحصائية للإفصاح الالكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة لُبعد الكفاءة في الوحدات الاقتصادية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، وهو ما يؤكد على صحة الفرضية الفرعية الاولى من الدراسة.
3. أثبتت الدراسة انه توجد علاقة ذو دلالة إحصائية للإفصاح الالكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة لُبعد الجودة في الوحدات الاقتصادية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، وهو ما يؤكد على صحة الفرضية الفرعية الثانية من الدراسة.
4. أثبتت الدراسة انه توجد علاقة ذو دلالة إحصائية للإفصاح الالكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة لُبعد الابداع في الوحدات الاقتصادية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، وهو ما يؤكد على صحة الفرضية الفرعية الثالثة من الدراسة.
5. أثبتت الدراسة انه توجد علاقة ذو دلالة إحصائية للإفصاح الالكتروني عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة لُبعد الاستجابة للزبائن في الوحدات الاقتصادية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، وهو ما يؤكد على صحة الفرضية الفرعية الرابعة من الدراسة.
6. هناك رغبة لدى شركات الاتصالات عينة البحث في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة من خلال التوجه نحو التقنيات الحديثة في الإفصاح المحاسبي، وذلك لان الشركة التي تمتلك ميزة تنافسية مستدامة على منافسيها تكون عوائدها أعظم من معدل عوائدها منافسيها.

5.2 التوصيات:

توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات تشتمل على الآتي:

1. ضرورة تبني الوحدات الاقتصادية التقنيات الحديثة والمبتكرة في مجال الإفصاح الالكتروني والتقارير المتكاملة.
2. ان الإفصاح عن التقارير المالية لوحدها دون الإفصاح عن المؤشرات الاستدامة (البيئية، الاجتماعية والحوكمة)، غير كافية لتحقيق متطلبات الإدارة وأصحاب المصلحة.
3. ان خلق ميزة تنافسية مستدامة خاصة بالوحدة الاقتصادية يُعد سلاحاً لمواجهة تحديات السوق والوحدات الاقتصادية المنافسة.
4. كلما كانت إنتاجية الوحدة الاقتصادية عالية كلما قاد ذلك لكفاءة أكبر بكلف اقل وحقق ميزة تنافسية مستدامة فريدة للوحدة.
5. لخلق ميزة تنافسية مستدامة فريدة يجب على الوحدة الاقتصادية ان تكون قادرة على انجاز مهامها بشكل يرضي زبائنهم أكثر من المنافسين في سوق العمل.

المصادر

أولاً: المصادر العربية:

1. البكري، ثامر، "استراتيجيات التسويق"، الطبعة الثانية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
2. الجاوي، طلال محمد علي، المسعودي حيدر علي، (2018)، "المحاسبة المالية المتوسطة على وفق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية"، الطبعة الاولى، دار الكتب موزعون ناشرون، كربلاء، العراق
3. حسين، علي إبراهيم، (2017)، "التكامل بين بطاقة الأداء المتوازن ودورة حياة المنشأة لتحقيق استدامة منشآت الأعمال/ دراسة تطبيقية"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جمهورية مصر العربية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، المحاسبة.

4. الدايم، سلوى عبد الرحمن عبد، العقيلي، ليلي محروس، (2015)، "تقييم العلاقة بين محتوى الإفصاح في التقارير المتكاملة وقيمة الشركة (دراسة تطبيقية)"، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد 2، العدد2، الصفحات (113-180)
5. الدوري، حسين، (2006)، "ندوة التخطيط الاستراتيجي لنظم وشبكات المعلومات"، القاهرة – جمهورية مصر العربية.
6. الدوري، زكريا مطلق، وبو سالم، أبو بكر احمد، (2011)، "رأس المال الفكري كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة"، الملتقى الدولي حول رأس المال الفكري عن منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة، 13- 14 ديسمبر.
7. رشيد، صالح عبد الرضا، وجلاب، احسان دهش. "الادارة الاستراتيجية: مدخل تكاملي"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الاردن، (2008).
8. السعدي، الاء سالم مهدي، "قياس مستوى الافصاح المستدام في ظل التقارير المتكاملة لتعزيز قيمة الشركة (دراسة تطبيقية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية)"، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، 2021.
9. شعبان، سمير عماد، (2019)، "دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في تعزيز جودة تقارير الأعمال المتكاملة"، رسالة ماجستير، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة.
10. صورية، شنبی والسعيد، بن لخضر، (2017)، "تحقيق إستراتيجية التنمية المستدامة من خلال الميزة التنافسية للمؤسسة"، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، العدد 2.
11. العاني، خليل ابراهيم محمود، والقزاز، اسماعيل ابراهيم وكوريل، عادل. (2002) "ادارة الجودة الشاملة ومتطلبات الايزو 9001، 2000". ط1، مطبعة الاشقر، بغداد.
12. عبدة، احمد عبد الله خليل، (2019). استخدام مدخل التقارير المتكاملة في تحسين القياس والافصاح المحاسبي البيئي. الفكر المحاسبي، (1)23، 651-685
13. عثمان، مروة السيد مهران. (2019). "تحليل العلاقة بين بطاقة الأداء المتوازن والميزة التنافسية المستدامة" (دراسة ميدانية)، مجلة البحوث المالية والتجارية، 20(العدد 2-الجزء 2)، 179-212.
14. عوض، محمد احمد، "الادارة الاستراتيجية: الاصول والاسس العلمية". الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية – جمهورية مصر العربية، (2000).
15. منصور، أشرف محمد ابراهيم، (2020)، "مدخل مقترح للحد من التحديات التي تواجه تأكيد التقارير المتكاملة"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة حلوان، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جمهورية مصر العربية
16. الموسوي، محمد هاشم علي، التكامل بين XBRL & SBSC لتحقيق الإفصاح المستدام وأثره في تعزيز قيمة الشركة، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، 2020.
17. نجم، عبود نجم، (2003) "ادارة الابتكار"، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر.

ثانياً المصادر الأجنبية

18. Adams, G. L., & Lamont, B. T. (2003), "Knowledge management systems and developing sustainable competitive advantage", Journal of knowledge management, Vol. (7), No. (2).
19. Al-Husseini, B. M. (2020). "The Effect of Hearing the Customer's Voice in Achieving Sustainable Competitive Advantage: An Exploratory Study of the Opinions of Employees of Baghdad Soft Drinks Company". Journal of University of Babylon for Pure and Applied Sciences, 28(3), 326-354.
20. Cameron, Marc. "Business Strategy: Sustainable Competitive Advantage", Creating and sustaining superior performance, (2008).
21. Carrett, Tony & Gray, Brendan (2005) "Service Product Development for Sustainable Competitive Advantage; The use of the Sources – Position – Performance Model, Lincoln University of Otago.
22. Castro, V. A., & Giraldi, J. D. M. E. (2018). "Shared brands and sustainable competitive advantage in the Brazilian wine sector", International Journal of Wine Business Research, Vol. (30), No, (2), Pp.243-259.
23. Chase, R. & others. "Fundamentals of Operations Management" 4th ed, McGraw – Hill Companies, Inc, USA.(2003) ,

24. Daft, Richard L, (2001) "Organization and Design", 7th Edition. printed in the U.S.A south – western college, publishing, New York.
25. Davis, Markm. Aquilano, Nicholas J. Chase, Richard B.(2003) **"Fundamentals of Operations Management"**, 4th Edition, McGraw – Hill, Irwin.
26. Ehmke, Cole, **Strategies for competitive advantage**, Western Center for Risk and Management Education, University of Wyoming, 2011.
27. Gould, Marie, **Sustainable Competitive Advantage**, Research Starters Business, 2008 (www.searchbscohost.com).
28. Heizer, Jay & Render, Barry.(1996) **"Production and Operations Management: Strategic and Tactical decisions"**, 4th Edition, prentice – hall upper saddle River. New Jersey.
29. Heizer, Jay & Render, Barry.(2001) **"Operations Management"**, 6th ed prentice – Hill, Inc, New Jersey
30. Hill, Charles W.L. & Jones, Gareth R, (2008) **"Strategic Management: An Integrated Approach"**, 8th Edition, Houghton Mifflin Company, New York.
31. Kali, Bob. (2003) **"Strategic Performance Measurement"**, RK Business Development, L C.
32. Kotler, Philip,(2000) **"Marketing Management"**, 9th Edition, prentice Hall, Inc. New Jersey.
33. Lakshan, A. M. I., Low, M., & de Villiers, C. (2021). **"Management of risks associated with the disclosure of future-oriented information in integrated reports"**. Sustainability Accounting, Management and Policy Journal.
34. Macmillan, Hught & Tampoe, Mahen. **"Strategic Management"**, Oxford University press Inc., New York.(2000) ,
35. Maury, B. (2018). **"Sustainable Competitive Advantage and Profitability Persistence: Sources Versus Outcomes for Assessing Advantage"**, Journal of Business Research, Vol. (84), Pp. 100-113.
36. Panda, T. K. (2001). **"Creating customer life time value through effective CRM in financial services industry"**.
37. Roman, A. G., Mocanu, M., & Hoinaru, R. (2019). **Disclosure style and its determinants in integrated reports**. Sustainability, 11(7), 1960.
38. Tweedie, Dale; Nielsen, Christian and Martinov-Bennie, Nonna, (2018), **"The Business Model in Integrated Reporting: Evaluating Concept and Application"**, Australian Accounting Review, 28(3), 405-420.
39. Walsh, P. R., & Dodds, R. (2017). **"Measuring the choice of environmental sustainability strategies in creating a competitive advantage"**, Business Strategy and the Environment, 26(5), 672-687.
40. Whitehill, Martin. **"Knowledge Based Strategy to Deliver Sustained Competitive Advantage"**. Long Range Planning, Vol. (30), (1997).
41. www.bobkali.RK.com
42. www.sustainable.org
43. www.theiirc.org